

الغنية عن الكلام وأهله

على اﻻ ﺇﻻ ﺍﻟﺤﻖ ﺇﻧﻤﺎ ﺍﻟﻤﺴﯿﺢ ﻋﯿﺴﻰ ﺍﺑﻦ ﻣﺮﯨﻢ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﻭﻛﻠﻤﺘﻪ .
ﺃﻯ ﻻ ﺗﻔﺮﻃﻮﺍ ﻓﻲ ﺗﻌﻈﯿﻤﻪ ﺣﺘﻰ ﺗﺮﻓﻌﻮﻩ ﻋﻦ ﻣﻨﺰﻟﺘﻪ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﻧﺰﻟﻪ ﺍﻻ ﻓﺘﻨﺰﻟﻮﻩ ﺍﻟﻤﻨﺰﻟﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻻ
ﺗﻨﺒﻐﻲ ﺇﻻ ﺍﻻ .
ﻭﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻭﺇﻥ ﻛﺎﻥ ﻻﻫﻞ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻓﺈﻧﻪ ﻋﺎﻡ ﻳﺘﻨﺎﻭﻝ ﺟﻤﯿﻊ ﺍﻟﺄﻣﻪ ﺗﺤﺰﯨﺮﺍ ﻟﻬﻢ ﺃﻥ ﻳﻔﻌﻠﻮﺍ ﺑﻨﺒﯿﻬﻢ
ﻛﻤﺎ ﻓﻌﻠﺖ ﺍﻟﻨﺼﺎﺭﻯ ﻓﻲ ﻋﯿﺴﻰ ﻭﺍﻟﻴﻬﻮﺩ ﻓﻲ ﻋﺰﯨﺮ .
ﻭﻟﻬﺬﺍ ﻭﺭﺩ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪﯨﺚ ﺍﻟﺼﺤﯿﺢ ﻋﻦ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﺃﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ A ﻗﺎﻝ ﻻ ﺗﻄﺮﻭﻧﻲ ﻛﻤﺎ ﺃﻃﺮﺕ
ﺍﻟﻨﺼﺎﺭﻯ ﻋﯿﺴﻰ ﺑﻦ ﻣﺮﯨﻢ ﺇﻧﻤﺎ ﺃﻧﺎ ﻋﺒﺪ ﻓﻘﻮﻟﻮﺍ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ .
ﺃﻯ ﻻ ﺗﺘﺠﺎﻭﺯﻭﺍ ﺍﻟﺤﺪ ﻓﻲ ﻣﺪﺣﻲ ﻓﺘﻨﺰﻟﻮﻧﻲ ﻓﻮﻕ ﻣﻨﺰﻟﺘﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﻧﺰﻟﻨﻲ ﺍﻻ ﺑﻬﺎ ﻛﻤﺎ ﻏﻠﺖ ﺍﻟﻨﺼﺎﺭﻯ
ﻓﻲ ﻋﯿﺴﻰ ﻓﺎﺩﻋﻮﺍ ﻓﯿﻪ ﺍﻟﺄﻟﻮﻫﯿﻪ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺃﻧﺎ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻓﺼﻔﻮﻧﻲ ﻛﻤﺎ ﻭﺻﻔﻨﻲ ﺭﺑﻲ .
ﻭﻟﻜﻦ ﺃﺑﻲ ﺍﻟﺠﺎﻫﻠﻮﻥ ﻭﺍﻟﻤﺨﺮﻓﻮﻥ ﺇﻻ ﻣﺨﺎﻟﻔﻪ ﺃﻣﺮ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﻭﺍﺭﺗﻜﺎﺏ ﻧﻬﻴﻪ ﻓﻨﺎﻗﻀﻮﻩ ﺃﻋﻈﻢ
ﻣﻨﺎﻗﻀﻪ ﻭﺯﺍﻫﻨﻮﺍ ﺍﻟﻨﺼﺎﺭﻯ ﻓﻲ